

Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.64
26 October 1995
ARABIC
Original: ENGLISH

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

بربادوس

[١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥]

أولا - الأرض والسكان

١ - تقع جزيرة بربادوس التي تبلغ مساحتها ٤٣٠ كيلومترا مربعا في الطرف الشرقي من جزر الكاريبي على خط عرض ١٣° و ١٠ شمالا وخط طول ٥٩° و ٣٥ غربا. وتقع الجزيرة على بعد ٤٣٥ كيلومترا شمال شرقي فنزويلا. ويبلغ طول بربادوس ٣٤ كيلومترا وعرضها ٢٣ كيلومترا، وهي مرجانية التكوين بصورة رئيسية فيما عدا المقاطعة الشرقية المسماة المقاطعة الاسكتلندية. وأرض بربادوس مستوية نسبيا، وهي ترتفع من الساحل الغربي في سلسلة من المصاطب حتى الحَيْد الموجود في الوسط. وأعلى نقطة في بربادوس هي جبل هيلابي الذي يبلغ ارتفاعه ٣٤٠ مترا فوق سطح البحر.

٢ - والمناخ في بربادوس استوائي. ونادرا ما تنخفض درجة الحرارة تحت ٢٠° مئوية أو ترتفع فوق ٣١° مئوية. ويتراوح معدل سقوط الأمطار السنوي ما بين ٢٥٤ ملم عند مستوى سطح البحر و ٦٥٠ ملم في أعلى نقطة.

٣ - وأكبر مجموعة عرقية في بربادوس هي الكاريبيون الافريقيون، وهم ينحدرون من الرقيق الذين جلبوا عبر المحيط من الساحل الغربي لأفريقيا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وتوجد أقلية صغيرة ولكن هامة من الكاريبيين - الأوروبيين المنحدرين من رجال الخدمة المتعاقد معهم والمزارعين وغيرهم من الأوروبيين المهاجرين إلى بربادوس منذ استعمارها من جانب البريطانيين في القرن السابع عشر. أما التجمعات السكانية الأخرى فهي أصغر وجاءت إلى بربادوس بصورة عامة منذ عهد أقرب.

٣ - كانت المصادر الرئيسية للمعلومات فيما يتعلق بالبيانات التالية كما يلي: نتائج تعداد عام ١٩٩٠ والتقرير الاقتصادي عن بربادوس لعام ١٩٩٤ الصادر عن وزارة المالية والشؤون الاقتصادية ، وخطة التنمية لحكومة بربادوس للفترة ١٩٩٣-٢٠٠٠. وترتكز جميع الحسابات الديموغرافية ليس على المجموع التقديري لعدد السكان المقيمين (البالغ ٤٩١ ٢٦٠ نسمة) ولكن على مجموع السكان المبوبين البالغ ٢٨٨ ٢٤٧ نسمة.

السكان	المجموع	الذكور	الإناث
العدد المقدر للسكان المقيمين	٢٦٠ ٤٩١	١٢٤ ٥٧١	١٣٥ ٩٢٠
السكان المبوبين	٢٤٧ ٢٨٨	١١٨ ٥٥٦	١٢٨ ٧٣٢
السكان المؤسيون (ممولون أعلاه)	٢ ٤٥٣	١ ٢٦١	١ ٠٩٢
النقص المقدّر في الحساب	١٣ ٢٠٣	٦ ٠١٥	٧ ١٨٨
النسبة المئوية	٥		

٤ - وفيما يلي الخصائص العرقية والديموغرافية للسكان:

المجموع	غير محدد	آخرون	مختلط	شرق أوسطي	صيني	هندي - شرقي	كاريبي - أوروبي	كاريبي - افريقي	الأصل العرقى
٢٤٧ ٢٨٨	٢ ٤٠٨	٢٠٠	٥ ٨٨٦	١٠٥	١٠٥	١ ٨٧٩	٨ ٠٢٢	٢٢٨ ٦٨٣	حجم السكان

٥ - يبين الجدول التالي الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد (الدولار البربادوسي = ٥٠ سنتاً من سنتات الولايات المتحدة)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد بتكلفة عوامل الانتاج (بآلاف الدولارات)
١٩٨٥	٨,٦
١٩٨٦	٩,١
١٩٨٧	٩,٨
١٩٨٨	١٠,٤
١٩٨٩	١١,٣
١٩٩٠	١١,٥
١٩٩١	١١,٢
١٩٩٢	١٠,٣
١٩٩٣	١٠,٦
١٩٩٤	١١,١

٦ - وبلغ الناتج المحلي الاجمالي الاسمي في عام ١٩٩٤، ٢ ٩٤٢ مليون دولار، بينما كان الناتج المحلي الاجمالي بأسعار السوق هو ٣ ٤٧٧ مليون دولار.

٧ - وفيما يلي معدل التضخم للفترة ١٩٩٤-١٩٩١:

السنة	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
معدل التضخم (%)	٦,١	٦,٠	١,١	٠,١

٨ - ويبين الجدول التالي الديون الخارجية:

السنة	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
الديون الخارجية بملايين الدولارات البربادوسية	٤٤٤,٠	٥٥٣,٥	٧٠٦,٩	٧٨٩,٧	٧٦٧,١	٨٣٦	٧٧٨,٧	٦٨٣,٦	٧٠٤,٦	٧١٠,٢
النسبة المئوية لديون الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي	٢٠,٤	٢٤,١	٢٨,٣	٢٩,٦	٢٦,٣	٢٨,٢	-	-	٢٥,٢	٢٤,٣

٩ - وبلغت نسبة البطالة ٢١,٢ في المائة من مجموع السكان البالغين في عام ١٩٩٤ (١٧,١ في المائة لدى الذكور و٢٥,٨ في المائة لدى الإناث).

١٠ - وكان معدل الامام بالقراءة والكتابة ٩٨ في المائة في عام ١٩٨٥.

١١ - ويبين الجدول التالي توزيع السكان بحسب الانتماءات الدينية:

الديانة	الانجيليكان	المعمدانيون	الأخوة	كنيسة الرب	الهندوسيون	شهود يهو	الميثوديون	المراقيون
عدد الأعضاء	٨١ ٥٠٠	٤ ٤١٥	٢ ٢١٩	٥ ٤٣٢	٦٠٣	٤ ٣٨٥	١٤ ٦٣٧	٣ ٥٥٣

الديانة	المسلمون	البنتيكستاليون	الرستفاريون	الروم الكاثوليك	أد فنستت اليوم السابع	جيش الخلاص	ديانات أخرى	بدون ديانة	غير محددة
عدد الأعضاء	١٠ ٤٧	٣١ ٣٧٦	١ ١٢٦	١٠ ٧٩٧	١١ ٣١٤	٩٨٧	١٧ ٥٩٦	٤٩ ٨٢٩	٦ ٦٥٢

١٢ - والانكليزية هي اللغة الأم.

١٣ - والعمر المتوقع عند الولادة هو ٧٢,٩ عاماً للذكور و٧٧,٤ عاماً للإناث.

١٤ - ويبين أدناه معدل وفيات الأطفال:

السنة	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
معدل وفيات الأطفال لكل ١ ٠٠٠ ولادة	١٧,٨	١٩,٠	٢٣,٠	١٩,٥	١٨,٢	١٥,٥	١٥,٣	١٣,٨	١٠,١	٨,٥

١- ١٥- ويبيّن في الجدول التالي توزيع السكان دون سن ١٥ عاماً و فوق سن ٦٥ عاماً:

النسبة المئوية من السكان			عدد الأشخاص			العمر
الإناث	الذكور	مجموع الجنسين	الإناث	الذكور	مجموع الجنسين	
٥٢,٠٥	٤٧,٩٤	١٠٠	١٢٨ ٧٣٢	١١٨ ٥٥٦	٢٤٧ ٢٨٨	جميع الأعمار
٣,٧٢	٣,٨	٧,٥٣	٩ ٢١٣	٩ ٤١٢	١٨ ٦٢٥	دون سن ٥ سنوات
٤,٠٩	٤,١٣	٨,٢٢	١٠ ١٢١	١٠ ٢٢٩	٢٠ ٣٥٠	من ٥ إلى ٩ سنوات
٤,٠٩	٤,٢٢	٨,٣٣	١٠ ١٣١	١٠ ٤٨١	٢٠ ٦١٢	من ١٠ إلى ١٤ سنة
١,٨٥	١,٤٢	٣,٢٧	٤ ٥٨٥	٣ ٥٢٢	٨ ١٠٧	من ٦٥ إلى ٦٩ سنة
١,٨٢	١,٣٤	٣,١٧	٤ ٥١٣	٣ ٣٢٩	٧ ٨٤٢	من ٧٠ إلى ٧٤ سنة
١,٤٥	١,٠٢	٢,٤٧	٣ ٦٠١	٢ ٥٢٧	٦ ١٢٨	من ٧٥ إلى ٧٩ سنة
١,٠٤	٠,٦٣	١,٦٧	٢ ٥٥٨	١ ٥٧٨	٤ ١٣٦	من ٨٠ إلى ٨٤ سنة
٠,٨٤	٠,٣٨	١,٢٣	٢ ٠٩٩	٩٥١	٣ ٠٥٠	٨٥ سنة فما فوق
١٨,٩	١٦,٩٤	٣٥,٨٩	٤٦ ٨٢١	٤٢ ٠٢٩	٨٨ ٨٥٠	مجموع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً والذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً

١٦ - ويعيش أربعون في المائة من السكان في مناطق حضرية. ويبلغ عدد سكان العاصمة، بريدجتاون، ٦ ٢٧٠ نسمة (٧٠٠ ١٠٢ نسمة في منطقة بريدجتاون الكبرى).

١٧ - ويبين الجدول التالي النسبة المئوية للأسر المعيشية التي ترأسها نساء:

النسبة المئوية للأسر المعيشية التي ترأسها نساء	النسبة المئوية للأسر المعيشية التي يرأسها رجال	مجموع عدد الأسر المعيشية التي ترأسها نساء	مجموع عدد الأسر المعيشية التي يرأسها رجال	مجموع عدد الأسر المعيشية
٤٣,٤٧	٥٦,٥٣	٣٢ ٦٧٤	٤٢ ٤٩٦	٧٥ ١٧٠

١٨ - ويبين الجدول التالي مجموع السكان والوحدات السكنية بحسب الدوائر:

الدائرة	المجموع	الذكور	الإناث	جميع الوحدات	مشغولة	خاخرة
يربادوس	٢٤٧ ٢٨٨	١١٨ ٥٥٦	١٢٨ ٧٣٢	٨٢ ٢٠٤	٧٥ ٢١١	٦ ٩٩٣
سانت مايكل (بما فيها بريدجتاون)	٨٩ ٨٤٠	٤٢٨ ٩٢٦	٤٦ ٩٤٨	٢٩ ٩٢٨	٢٧ ٧١٢	٢ ٢١٦
بريدجتاون	٥ ٩٢٨	٢ ٨٦١	٣ ٠٦٧	٢ ٠٢١	١ ٩٤٢	٧٩
سانت مايكل (بدون بريدجتاون)	٨٣ ٩١٢	٤٠ ٠٣١	٤٣ ٨٨١	٢٧ ٩٠٧	٢٥ ٧٧٠	٢ ١٣٧
كرايست تشيرش	٤٦ ٩٤٣	٢٢ ٠٦٥	٢٤ ٨٧٨	١٦ ٧٠٢	١٥ ٠٦٣	١ ٦٣٩
سانت جورج	١٦ ٧١٨	٨ ١٤٠	٨ ٥٧٨	٤ ٩٣٤	٤ ٧٠٢	٢٣٢
سانت فيليب	٢٠ ٥٤٠	١٠ ٠٥٢	١٠ ٤٨٨	٦ ٦٦٤	٦ ٠٣٩	٦٢٥
سانت جون	٩ ٦٤٠	٤ ٧٥٤	٤ ٨٨٦	٢ ٨٧٨	٢ ٦٦٢	٢١٦
سانت جيمس	٢٠ ٧٧١	٩ ٧٩٨	١٠ ٩٧٣	٧ ٦٧٦	٦ ٦٨٨	٩٨٨
سانت توماس	١٠ ٦٧٦	٥ ١٢٤	٥ ٥٥٢	٣ ٢٥٦	٣ ٠٧٧	١٧٩
سانت جوزيف	٧ ٢٠٤	٣ ٥٨١	٣ ٦٢٣	٢ ٢٤٤	٢ ٠٣٠	٢١٤
سانت أندرو	٥ ٦٢٤	٢ ٧٩٢	٢ ٨٣٢	١ ٦٢٢	١ ٥١٩	١٠٣
سانت بيتر	١٠ ٠٥٥	٤ ٨٧٤	٥ ١٨١	٣ ٢٨٩	٢ ٩٧٠	٣١٩
سانت لوسي	٩ ٢٧٧	٤ ٤٨٤	٤ ٧٩٣	٣ ٠١١	٢ ٧٤٩	٢٦٢

١٩ - تقع بريدجتاون في دائرة سانت مايكل. ويمكن بصورة عامة اعتبار دوائر "سانت مايكل" و"كرايست تشيرش" و"سانت جيمس" أولى المناطق الحضرية في البلد، وإن كانت تضم أيضا مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. وبوجه عام، شهدت بعض الدوائر الريفية مثل "سانت جورج" و"سانت فيليب" و"سانت توماس" تطورا في الآونة الأخيرة من النوع السكني حدث جزئيا كنتيجة لتحسن شبكة الطرق، بما في ذلك طريق سريع رئيسي من الجنوب إلى الغرب.

ثانيا - الهيكل السياسي العام

ألف - التاريخ والإطار السياسيان

٢٠ - أُسِّست مستعمرة بربادوس على يد البريطانيين في عام ١٦٢٧ وظلت بريطانية دون أي تغيير فيمن يسيطر عليها إلى أن نالت استقلالها في عام ١٩٦٦.

٢١ - وتشير الأدلة الأثرية إلى أن "الأراواك" والهنود الأمريكيين الكاريبيين كانوا يعيشون في الجزيرة قبل عام ١٦٢٧. وكان المستوطنون البريطانيون الأوائل يزرعون في البداية التبغ والقطن، ولكنهم وجدوا أنها زراعة غير مربحة فتحولوا إلى قصب السكر منذ عام ١٦٣٧. وهذا التحول من زراعة التبغ والقطن إلى قصب السكر هو أحد أهم الأحداث في تاريخ بربادوس. فقد أدت زراعة قصب السكر، التي تتسم بكثافة الأيدي العاملة ورأس المال، إلى دمج المزارع الصغيرة في مزارع أكبر، ثم إلى جلب عمال أرقاء من افريقيا على نطاق واسع.

٢٢ - وكان التغيير الرئيسي التالي في تاريخ بربادوس هو تحرير الرقيق في عام ١٨٣٨. واتسم القرن التاسع عشر بعدم الاستقرار في صناعة السكر المهيمنة التي واجهت تحديات تمثلت أولا في نهاية الرقيق، ثم في معادلة الرسوم المفروضة على السكر البريطاني والأجنبي المستورد إلى بريطانيا في عام ١٨٥٢، وفي المنافسة المتأتية من منتجي سكر البنجر، وهبوط أسعار السكر. وبالنسبة إلى أغلبية سكان بربادوس الأفريقيين، ظلت أوضاع العمل قاسية حتى بعد عتقهم. فعلى خلاف مستعمرات جزر الهند الغربية الأكبر حجما حيث كانت الأراضي متوافرة لاستغلال مزارع صغيرة من جانب الأفراد، كانت بربادوس صغيرة وكثيفة السكان وكانت الأراضي المتوافرة الصالحة للزراعة غالية ونادرة. وأجبرت نسبة كبيرة من السكان العاملين على مواصلة العمل في المزارع الكبيرة بأجور بخسة. وفي عام ١٨٩٦، أفضى انتشار المحنة الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية على نطاق واسع إلى إجراء تحقيقات في الحالة من جانب لجنة ملكية. وحملت أعمال الشغب - ذات الآثار المستقبلية - التي وقعت في عام ١٩٣٧ على إرسال لجنة تحقيق أخرى من بريطانيا قامت، في جملة أمور، بالتوصية باضفاء الطابع الشرعي على نقابات العمال. وفي عام ١٩٥٠، مع الزخم المتنامي لحركة انتهاء الاستعمار، أخذ بنظام الاقتراع العام للبالغين. وتلا ذلك تشكيل حكومة وزارية في عام ١٩٥٤. وبحلول ذلك الوقت، كانت الطبقة السياسية قد أصبحت تمثل بصورة متزايدة التوزيع الديموغرافي لبربادوس. وبتشجيع من بريطانيا، شكلت مستعمرات الهند الغربية البريطانية اتحادا فيما بينها في عام ١٩٥٨. وأدى فشل هذا الاتحاد في عام ١٩٦٢ إلى التعجيل بالحركة نحو الاستقلال في كل مستعمرة على حدة، ونالت بربادوس استقلالها في عام ١٩٦٦.

٢٣ - واتسمت سنوات ما بعد الاستقلال بزيادة مطردة في مستويات المعيشة، وتنازلت الانتخابات وعمليات تغيير الحكومات بصورة مثالية، واعتمد نظام التعليم العام والمجاني والالزامي في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ووفّر التعليم العالي مجانا. وجرى تنوع مصادر الدخل لتشمل السياحة والصناعات الخفيفة والمعلوماتية.

٢٤ - ولبربادوس تقليد قديم خاص بالاجراءات البرلمانية يرجع إلى عام ١٦٣٩ عندما أنشئ أول برلمان. وحتى عام ١٩٥٠، الذي شهد الأخذ بالاقتراع العام للبالغين، كان حق الاقتراع قائما على الجنس (الرجال

فقط) والثروة (مستوى معين من الدخل السنوي أو من الممتلكات). ويمكن الرجوع باليقظة السياسية المنظمة لأغلبية مجتمع البربادوسيين الأفارقة إلى سنوات ما بين الحربين العالميتين عندما أُنشئ أحد الأحزاب السياسية الشعبية الأولى وهو "العصبة الديمقراطية". وعجّلت الاضطرابات الاجتماعية - ذات الآثار المستقبلية - لعام ١٩٣٧ بإنشاء النقابات العمالية وبظهور أول حزب سياسي من النوع الحديث وهو "حزب عمال بربادوس" الذي ما زال قائماً حتى اليوم، والذي فاز بانتخابات عام ١٩٩٤. وتم تشكيل حزب العمال الديمقراطي في الخمسينات من تحت مظلة حزب عمال بربادوس؛ وفي عام ١٩٨٩ شكّل الحزب الديمقراطي الوطني من تحت مظلة حزب العمال الديمقراطي. ومنذ الاستقلال، تناوبت الأحزاب السياسية الرئيسية على الحكم على النحو التالي:

مدتا ولاية لحزب العمال الديمقراطي	١٩٧٦-١٩٦٦
مدتا ولاية لحزب عمال بربادوس	١٩٨٦-١٩٧٦
مدتا ولاية لحزب العمال الديمقراطي	١٩٩٤-١٩٨٦
حزب عمال بربادوس	-١٩٩٤

باء - الأجهزة الرئيسية بحسب الدستور

١ - الجهاز التنفيذي

٢٥ - تنص المادة ٣٥ من الدستور على أن "ينشأ برلمان لبربادوس يتألف من جلالة الملكة ومجلس شيوخ ومجلس نواب". وتنص المادة ٦٣ (١) من الدستور على أن: "السلطة التنفيذية في بربادوس منوطة بجلالة الملكة".

٢٦ - فالملكة هي إذن رئيسة الدولة في بربادوس. وملكة انكلترا هي أيضا ملكة بربادوس. ويمثل الملكة في بربادوس الحاكم العام الذي تعينه الملكة (بناء على مشورة رئيس الوزراء). بيد أن الملكة لا تشترك في حكم البلد.

رئيس الوزراء

٢٧ - بعد انتهاء الانتخابات العامة، تعين الحاكمة العامة الشخص الذي تعتبره أفضل من يقدر على أن يحظى بتأييد أغلبية أعضاء المجلس النواب. ومن الناحية العملية، عادة ما يكون ذلك هو زعيم الحزب الذي فاز بأكثر عدد من المقاعد. وتمنح المادة ٦٦ (٢) من الدستور سلطات كبيرة لرئيس الوزراء وتحميه من أنصار الحزب المستأثرين الذين قد يرغبون في التمرد وإلغاء تعيينه. وإذا أيدت أغلبية البرلمان اقتراحاً بعدم الثقة في رئيس الوزراء، فإنه يجوز له في غضون ثلاثة أيام من صدور القرار، إما أن يستقيل أو أن يطلب إلى الحاكمة العامة حل البرلمان مما يعجل بإجراء انتخابات عامة.

الوزراء

٢٨ - ينص الدستور على تعيين خمسة وزراء كحد أدنى يجري اختيارهم إما من مجلس النواب أو من مجلس الشيوخ.

٢٩ - وتتضمن المادة ٧٢ من الدستور أحكاماً بشأن تعيين نائب عام. وعلى الرغم من أن الدستور لا يتطلب أن يكون للنائب العام أية مؤهلات خاصة فإنه يعين دائماً من بين المحامين. وهو المستشار القانوني الرئيسي للحكومة.

٣٠ - ومجلس الوزراء هو الهيئة التي تتولى المسؤولية العامة عن إدارة شؤون الحكومة. وتنص المادة ٦٤(٢) من الدستور على ما يلي: "يكون مجلس الوزراء الأداة الرئيسية للسياسة العامة ويكلف بإدارة وقيادة حكومة بربادوس بصورة عامة ويكون مسؤولاً بصورة جماعية أمام البرلمان".

الحاكم العام

٣١ - تنص المادة ٢٨ من الدستور على أنه: "يكون لبربادوس حاكم عام تعيينه جلالته الملكة ويظل في منصبه ما بقيت صاحبة الجلالة راضية عنه ويكون ممثلاً لجلالته في بربادوس".

٣٢ - وأغلبية مهام الحاكم العامة هي من الرسميات الاحتفالية مثل منح درجات وأوسمة شرفية واستقبال السفراء. أما السلطة الحقيقية للحكم فهي موضوعة في أيدي رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. وكقاعدة عامة، تمارس الحاكم العامة مهامها بناءً على مشورة رئيس الوزراء ومجلس الوزراء وكذلك، في بعض الحالات المحددة، بمشورة زعيم المعارضة. وينص الدستور على وجه التحديد على وجوب أن يتصرف الحاكم العام بناءً على مشورة رئيس الوزراء، وذلك في جملة أمور منها الحالات التالية:

(أ) تعيين وعزل وزراء الحكومة؛

(ب) تعيين ١٢ عضواً في مجلس الشيوخ؛

(ج) حل البرلمان؛

(د) تعيين رئيس القضاة وقضاة المحكمة العالية.

٢ - السلطة التشريعية

٢٨ - لبربادوس سلطة تشريعية مؤلفة من مجلسين: مجلس النواب المؤلف من ٢٨ عضواً يجري إنتخابهم بالاقتراع العام للبالغين ويمثلون الدوائر الانتخابية التي قُسمت إليها الجزيرة للأغراض الانتخابية وعددها ٢٨. ويتألف مجلس الشيوخ من ٢١ عضواً يجري تعيينهم على النحو التالي:

(أ) إثنا عشر عضوا تعينهم الحاكمة العامة بناء على مشورة رئيس الوزراء؛

(ب) عضوان تعينهما الحاكمة العامة بناء على مشورة زعيم المعارضة؛

(ج) سبعة أعضاء تعينهم الحاكمة العامة وفقا لسلطتها التقديرية لتمثيل المصالح الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها من المصالح التي ترى الحاكمة العامة أنه ينبغي تمثيلها.

٢٩ - ويعترف الدستور بمنصب زعيم المعارضة ويخوله بعض السلطات. وإذا فقد زعيم المعارضة تأييد أغلبية أعضاء البرلمان المعارضين للحكومة فإنه يفقد منصبه كزعيم. وفي عام ١٩٨٩، انشق عن الحزب الحاكم أربعة من أعضائه وشكلوا حزبهم الخاص. ومن ثم فإن صاحب منصب زعيم المعارضة لم يعد يقود إلا ثلاثة من أعضاء البرلمان وبالتالي تم استبداله.

٣٠ - وتنص المادة ٤٨(١) من الدستور على ما يلي: "رهنًا بمراعاة أحكام هذا الدستور، يجوز للبرلمان أن يسن قوانين لتحقيق السلم والنظام والحكم الصالح في بربادوس." وكما يكتسب مشروع قانون ما صفة القانون، فإنه يجب عادة أن يصدر عن مجلس النواب ومجلس الشيوخ وأن يحظى بموافقة الحاكمة العامة. وفي حين أن الدستور يخول الحاكمة العامة سلطة رفض الموافقة، فإن العرف المتبع هو أنها لا ترفض عادة الموافقة على مشروع قانون جرى إصداره وفقا لأحكام الدستور.

٣ - السلطة القضائية

٣١ - يتضمن الدستور أحكاما خاصة بالمحكمة الكبرى. فالمادة ٨٠ من الدستور تنص على إنشاء المحكمة العليا التي تتألف من محكمة عالية ومحكمة استئناف. وتعيّن الحاكمة العامة القضاة بناء على توصية رئيس الوزراء بعد مشاورة زعيم المعارضة. ومتى عيّن القاضي فإنه لا يخضع لسلطة أي شخص كان. وفيما عدا ترك المنصب نتيجة بلوغ سن التقاعد، فإن من الصعب عزل القاضي من منصبه. ويجب في هذه الحالة أن تعقد الحاكمة العامة محكمة لهذا الغرض، بناء على مشورة رئيس الوزراء، يجب أن يصدر عنها حكم بأن القاضي قد ارتكب جرماً ما.

٣٢ - وتملك المحاكم سلطة مراجعة أي قانون صادر عن البرلمان للتأكد من أنه مطابق لأحكام الدستور.

٣٣ - وفي عام ١٩٨١، أصدر البرلمان قانون قضاء المحكمة العليا الذي ينص على إنشاء محكمة استئناف منفصلة تتألف من رئيس القضاة رئيسا لها وقاضيين آخرين. ومن الممكن بموجب المادة ٨٦ من الدستور، أن تشترك بربادوس مع أي بلد آخر من بلدان الكومنولث في محكمة استئناف. وتوجد حاليا ثلاثة سبل استئناف متاحة خارج بربادوس، هي:

(أ) أمام اللجنة القضائية التابعة لمجلس الملكة الخاص (لجنة تابعة لمجلس اللوردات البريطاني)؛

(ب) أمام لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان (نظرا إلى أن بربادوس قد وقعت على الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان)؛

(ج) أمام لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (نظرا إلى أن بربادوس من الموقعين على كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وبروتوكوله الاختياري اللذين يجيزان استئناف الأفراد أمام اللجنة).

٤ - أجهزة الحكم الأخرى

٣٤ - ينص الدستور على إنشاء وتكوين "لجنة الخدمة العامة" التي تتناول تعيين وترقية الموظفين العموميين والنظم التأديبية لهم. وتوجد لجنتان مماثلتان تعنيان بالشرطة والجهاز القضائي.

٣٥ - وينص الدستور على وجود مدير للنيابات العامة وهو موظف عمومي مسؤول عن مراقبة عمليات المقاضاة الجنائية. وهو إذ يتصرف بناء على سلطته التقديرية، يبت فيما إذا كان ينبغي أم لا اتخاذ إجراءات ضد شخص أو ما إذا كان ينبغي، عندما يكون قد بُدئ في هذه الإجراءات، وقفها أم لا. وتعيّن الحاكمة العامة مدير النيابات العامة بناء على توصية لجنة الخدمة القضائية والقانونية. ونظرا إلى أهمية منصبه، فإن هذه الوظيفة محمية على غرار وظيفة القضاة، كما لا يمكن، شأنه في ذلك شأن القضاة، خفض أجره أثناء شغله للوظيفة. ولا يمكن عزله من الوظيفة إلا على يد محكمة تعينها الحاكمة العامة بناء على مشورة لجنة الخدمة القضائية والقانونية.

٣٦ - وينص الدستور على أن يوجد مراجع عام للحسابات يكون مسؤولاً عن مراجعة حسابات جميع الإدارات الحكومية مرة واحدة في السنة على الأقل. وعلى غرار مدير النيابات العامة، لا يمكن عزل المراجع العام للحسابات إلا على يد محكمة معينة خصيصا لذلك.

ثالثا - سلطة الانتصاف فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان

ألف - المحاكم

٣٧ - لا توجد في بربادوس محكمة دستورية منفصلة تُعنى على وجه الحصر بحالات الخرق المدعاة لحقوق الإنسان المحمية بموجب الدستور. وإذا رأى أحد الأشخاص أن حقوقه الإنسانية قد انتهكت، سواء من جانب الحكومة أو من جانب فرد أو منظمة، فبإمكانه أن يلتمس الانتصاف أمام المحاكم.

باء - الدستور

٣٨ - يتضمن دستور بربادوس شرعة للحقوق تتبع إلى حد ما نموذج الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويكفل فيها عدد من الحريات الأساسية هي: الحق في الحياة؛ الحق في الحرية الشخصية؛ والحماية من الاسترقاق والسخرة؛ والحماية من المعاملة اللاإنسانية؛ والحماية من التجريد من الملكية؛ والحماية من التفتيش أو من دخول المسكن بطريقة تعسفية؛ والحق في حرية الوجدان؛ والحق في حرية التعبير؛ والحق في حرية التجمع والاشتراك في الجمعيات؛ والحق في حرية الانتقال؛ والحماية من التمييز بسبب العنصر، أو مكان المنشأ، أو الآراء السياسية، أو اللون، أو العقيدة؛ والحق في محاكمة عادلة وفي اعتبار المتهم بريئا حتى تثبت إدانته.

٣٩ - وينص الدستور على أنه يجوز لأي شخص يدعي أن حقوقه السالفة الذكر قد انتهكت أن يتقدم إلى المحكمة العالية طالباً الانتصاف، مما يجعل المحكمة العالية الحارس المحلي الفعلي لحقوق الإنسان في بربادوس.

جيم - مجلس الملكة الخاص

٤٠ - إن المحكمة العليا لبربادوس هي أعلى محكمة في بربادوس ولكنها ليست أعلى محكمة بربادوسية. إذ يمكن لمقدمي طلبات الاستئناف أن يستأنفوا أمام اللجنة القضائية لمجلس الملكة الخاص بمجلس اللوردات البريطاني، وهي في الواقع محكمة الاستئناف الأخير لبربادوس ولمعظم بلدان الكومنولث.

دال - الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

٤١ - وقّعت بربادوس على جميع الصكوك الدولية الرئيسية في مجال حقوق الإنسان، بما فيها الصكوك التالية:

- (أ) الاتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق (١٩٧٢)؛
- (ب) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٧٢)؛
- (ج) الاتفاقية المتعلقة بوضع الأشخاص العديمي الجنسية (١٩٧٢)؛
- (د) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (وبروتوكوله الاختياري) (١٩٧٣)؛
- (هـ) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٧٣)؛
- (و) الاتفاقية المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة (١٩٧٣)؛
- (ز) الاتفاقية الخاصة بالرق لعام ١٩٢٦ بصيغتها المعدلة (١٩٧٦)؛
- (ح) الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها (١٩٧٩)؛
- (ط) الاتفاقية المتعلقة بجنسية المرأة المتزوجة (١٩٧٩)؛
- (ي) الاتفاقية المتعلقة بالرضا بالزواج، والحد الأدنى لسن الزواج، وتسجيل عقود الزواج (١٩٧٩)؛
- (ك) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (١٩٤٨)؛
- (ل) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٨٠)؛

(م) الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان (١٩٨٢):

(ن) الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (١٩٨٦):

(ص) اتفاقية حقوق الطفل (١٩٩٠).

هاء - أمين المظالم

٤٢ - أنشأ قانون أمين المظالم (١٩٨١) منصب أمين المظالم الذي تتمثل مهامه، كما حددها القانون، في "التحقيق في الادعاءات المتعلقة بسلوك إداري غير سليم أو غير معقول أو غير مناسب والابلاغ عنها". ولا يمكن عزل أمين المظالم من منصبه بسهولة، شأنه شأن المراجع العام للحسابات ومدير النيابات العامة. ويقتضي ذلك أن تقوم الحاكمة العامة بناء على مشورة رئيس الوزراء بعقد محكمة لهذا الغرض. ولا يمكن لأمين المظالم أن يكون عضواً في أي من مجلسي البرلمان ولا أن يعمل في أي مهنة أخرى. وأي شكاوى تُقدّم إلى أمين المظالم يجب أن تقدّم كتابةً ولا يمكن أن تكون مجهولة الهوية. ولا يجوز لأمين المظالم عادة التحقيق في قضية يتاح فيها للمتظلم وسائل قانونية أخرى للانتصاف. وفيما عدا بعض الاستثناءات، يملك أمين المظالم سلطة أن يطلب إلى أي وزير أو موظف في إدارة حكومية أو أي شخص آخر موافاته بالمعلومات التي يعتبرها ضرورية.

واو - المنظمات غير الحكومية

٤٣ - توجد في بربادوس أخوية مزدهرة من المنظمات غير الحكومية التي تميل إلى أن تكون ذات اهتمامات متخصصة والتي تقوم بدور هام سواء في تشجيع النقاش بشأن قضايا حقوق الإنسان أو الضغط الفعال لصالح الأشخاص الذين تمثلهم والحقوق المتصلة بهم. وهكذا توجد منظمات مثل: مجلس بربادوس للمعوقين؛ ومنظمة "باريدوس" (تعليم الوالدين من أجل التنمية في بربادوس)؛ والمحفل النسائي؛ والمنظمة النسائية الوطنية؛ والرابطة البيئية البربادوسية؛ والمنظمة الائتمانية الوطنية البربادوسية؛ والرابطة البربادوسية لتنظيم الأسرة؛ والرابطة البربادوسية للأطفال المتخلفين عقلياً؛ والرابطة البربادوسية لمكفوفين والصم؛ ورابطة المحامين البربادوسية؛ وجمعية الصليب الأحمر البربادوسية؛ والمركز الكاريبي لتطوير السياسات.

زاي - مكتب شؤون المرأة

٤٤ - هذا المكتب مسؤول عن إعداد السياسات وإجراء البحوث في مجال حقوق المرأة وهو مسؤول أمام وزير تنمية المجتمع المحلي. وقد ظلت النساء يؤدين دائماً دوراً هاماً في النسيج الاجتماعي - الاقتصادي لبربادوس: بوصفهن رئيسات لأسر معيشية، وفي مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والخدمة المدنية، والمشاريع الصغيرة. وتشغل النساء بصورة متزايدة مناصب إدارية على جميع المستويات سواء في القطاع الخاص أو العام. كذلك تعمل النساء في المهن الحرة ويشغلن بصورة متزايدة مناصب عامة تملأ بالانتخاب.

رابعا - الاعلام والنشر

٤٥ - ظلت القيم والتقاليد في بربادوس مشبعة لسنوات طويلة بالاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية كالحق في حرية التعبير والاشتراك في الجمعيات وحرية الضمير. ويشكل الوعي بقضايا حقوق الإنسان جزءاً من روح النقاش والجدل القوية التي تسري على نطاق الأمة في كافة المسائل التي تهم المواطنين. وكثيراً ما تقوم الإدارات الحكومية المختلفة التي يتصل عملها بحقوق الإنسان بالافادة الكاملة من شتى وسائل الاعلام، بما في ذلك دائرة الإعلام الحكومية، من أجل نشر القضايا وحفز النقاش وزيادة الوعي.

٤٦ - وقد ساعد انشاء عدد من اللجان والفرق العاملة بشأن مواضيع محددة شتى على زيادة وعي الجمهور بقضايا حقوق الإنسان. ومن أحدث هذه اللجان: لجنة العدالة الاجتماعية؛ والفرقة العاملة المعنية بالتعليم؛ والمجلس الاستشاري الوطني المعني بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ واللجنة المعنية بالمقاومة في الكازينوهات؛ والفرقة العاملة الوطنية المعنية بعلم أسباب الجريمة.

٤٧ - وتوجد مجموعتان تعملان منظماتان في مجال حقوق الإنسان معروفتان تماماً في بربادوس وتبذلان مجهوداً كبيراً لتركيز الاهتمام على قضية حقوق الإنسان. وهاتان المنظماتان هما منظمة العفو الدولية وشبكة الكاريبي لحقوق الإنسان اللتان ظللتا تنشطان وترفعان صوتهما في جملة أمور منها النقاش الذي دار حول عقوبة الاعدام والأوضاع الخاصة بإصدار الأحكام والسجون. وهناك منظمات غير حكومية أخرى تقوم بأدوار رئيسية في النقاش حول حقوق خاصة بجماعات محددة.

٤٨ - وتقع مسؤولية إعداد التقارير الخاصة بحقوق الإنسان على عاتق وزارة الخارجية، مع مساهمة كبيرة من وزارة الداخلية (المسؤولة عن قوة الشرطة الملكية في بربادوس) ومن هيئات المدعي العام ووزارتي الصحة والتعليم. ويجري أيضاً التحاور والتعاون بانتظام مع النشطاء المحليين والإقليميين في مجال حقوق الإنسان.

- - - - -